

سيكولوجية اللون واثره علي التذوق الجمالي للواجهات المعمارية تطبيقاً على واجهات منازل عزبة المطار بإمبابة

The psychology of color and its effect on the aesthetic taste of architectural facades

أ.م.د/ رشا محمد علي حسن

د.مصمم / إبراهيم بدوى ابراهيم2

ملخص البحث:

العمارة هي اهم الفنون وأعرقها وأكثرها احتكاكا بالإنسان وهي تحوي الحياة الإنسانية بمختلف صورها من فن تشكيل الأسطح والكتل بهدف خلق فراغات تحقق انقاعا ومنتعة فنية وجمالية من خلال النسق المعماري وبنيته المادية، ابتداء من السطح بمكوناته من ملمس ولون وانتهاء بالشكل بمكوناته من كتلة وفراغ ، وللتوصل الى آلية التذوق الجمالي في الواجهات المعمارية يجب دراسة أثر سيكولوجية اللون في التذوق الجمالي للواجهات المعمارية ، لما للون من قوة كامنة وقدرة على تغيير التكوينات والأشكال ولما له من تأثيرات نفسية وسيكولوجية على المزاج والسلوك البشري خاصة في الأماكن عشوائية التخطيط.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الاتي:

- هل تم توظيف الألوان في الواجهات المعمارية بما يراعي البعد النفسي والسيكولوجي لمستعملها ؟

هدف البحث:

- التوصل الى آلية التذوق الجمالي بدراسة أثر سيكولوجية اللون في الواجهات المعمارية .
- رفع كفاءة خلفيات المنازل العشوائية وتحويلها الي واجهات معمارية ذات بعد سيكولوجي ونفسي لمستعملها

وللتوصل الي الهدف وحل مشكلة البحث يجب عمل الدراسات الاتية:

- اولاً: دراسة عن سيكولوجية اللون وماهيته .
- ثانياً:- دراسة عملية التذوق الجمالي والفنى .
- ثالثاً :- الدراسة التحليلية
- رابعاً :- الدراسة التطبيقية

Research Summary:

Architecture is the most important arts and the most ancient and the most monopolistic human and it contains human life in various forms of the art of forming surfaces and blocks in order to create spaces to achieve the benefit and enjoyment of artistic and aesthetic through the architectural and physical structure, starting from the surface with its components from the texture and color to the shape of its components of mass and vacuum, The mechanism of aesthetic taste in architectural facades The effect of color psychology on the aesthetic taste of architectural facades should be studied, because color has the potential

strength and the ability to change formations and shapes and its psychological and psychological effects On mood and human behavior especially in randomized planning places.

Research problem

- Are the colors used in the architectural facades, taking into account the psychological and psychological dimension of its users?

Research Goal

- To reach the mechanism of aesthetic taste to study the impact of color psychology in the architectural facades
- Raising the efficiency of the backgrounds of random houses and turning them into architectural facades with a psychological and psychological dimension to their users

تمهيد :-

إن اللون جزء من حياة الإنسان، وإذا نظرنا للعالم حولنا نجد أننا نعيش في محيط لوني تتغير ألوانه باستمرار ، وللون تأثير نفسي ينعكس على الاستجابة العضوية فبعض الألوان تثير الإحساس بالبهجة والمرح بينما بعضها يثير الكآبة والحزن .

وقد استخدمت الألوان في العمارة منذ الحضارة الفرعونية خاصة في الجدران والأسقف ، كما ظهرت المعالجات اللونية في العمارة الإغريقية نتيجة لاستخدام الرخام، أما في العمارة القوطية فإن الزجاج الملون كان له تأثير جوهري على واجهاتها وفراغاتها الداخلية فاللون هو المفتاح الظاهر والواضح لنجاح أي مشروع معماري ، فالمسطحات ذات التأثير المتناسق والمريح يكون العنصر المحرك بها هو عنصر اللون، ويظهر ذلك التأثير ضمن ردود الأفعال الطبيعية من أي من مستخدمي المكان وتحسين أدائهم، اللون يعد أحد العناصر القوية المؤثرة في تصميم العمارة ، كما أن فهم خصائص ومؤثرات اللون يعد من الأهمية في أي تصميم، فإن دراسة الأثر النفسي لهذه الألوان في الإنسان ترتبط بالجانب الوظيفي للتصميم، لأن دراسة احتياجات المبنى المعماري ونوع شاغليه ونوع النشاط الذي سيمارس كلها تتحدد بشكل رئيسي من خلال فلسفة الألوان ومعانيها ودلالاتها الرمزية وما لها من أثر في النفس البشرية وفي مستوى نشاط الفرد.

أولاً: دراسة عن سيكولوجية اللون وماهيته .

تعريف اللون :

يعرف اللون بأنه القيمة التي تتحدد في عنصر أو مادة من خلال الضوء المنعكس منه ، إن اللون هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن الأثر الذي يحدث في شبكية العين، من استقبال للضوء المنعكس عن سطح عنصر معين، سواء كان ناتجاً عن مادة صباغية ملونة أو عن ضوء ملون. فهو إذا إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للإنسان.

سيكولوجية اللون واثرها على الانسان:

تؤثر الألوان على النفس بإحساسات مختلفة بعضها مباشرة و الآخر غير مباشرة بشكل يتغير تبعاً للشخص ذاته و يرجع ذلك الي انطباعات متولدة من تأثير اللون.

تؤثر الألوان على النفس فتحدث فيها إحساسات ينتج عنها اهتزازات بعضها يوحى بأفكار تريحنا وتطمئننا و الأخرى نضطرب منها و هكذا تستطيع الألوان أن تعطينا الفرح و المرح أو الحزن و الكآبة. وتقسّم التأثيرات السيكولوجية إلى تأثيرات مباشرة و أخرى غير مباشرة ، أما التأثيرات المباشرة فهي ما تستطيع أن تظهر شيئاً ما أو تظهر تكويننا عاما بمظهر المرح أو الحزن أو الخفة أو النقل ، كما يمكن أن نشعرنا ببرودته أو سخونته ، أما التأثيرات الثانوية أو غير المباشرة فهي تتغير تبعا للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية و الانطباعات الموضوعية و غير الموضوعية المتولدة تلقائيا من تأثير اللون.

أ- الإحساس بالسخونة أو البرودة

وهو إحساس سيكولوجي بالسخونة عند رؤية ألوان الأحمر والبرتقالي والأصفر والإحساس بالبرودة عند رؤية الأزرق والأخضر

ب . الإحساس بالمرح أو الحزن

الألوان الغامقة عادة ما تبعث على الملل و الحزن عكس الألوان الفاتحة المبهجة الأكثر ديناميكية.

ج . لكل لون في الألوان تأثيره على النفس

تأثير الألوان يختلف من لون لآخر فالأزرق و الأخضر من الألوان التي تبعث الهدوء أما الأصفر فهو مبهج و جاذب للانتباه و الأحمر مثير و الأرجواني يعطي الإحساس بالحزن و لا يفضل استخدامه في المسطحات الكبيرة أما البرتقالي فهو دافئ ومثير.

د - التأثير الوزني للألوان

الأسطح ذات الألوان الباردة الفاتحة تظهر للعين أخف وزناً من الألوان الساخنة والقائمة.

هـ . التأثير المكاني للألوان

الألوان الباردة تعطي الإحساس بإتساع الحيز في حين أن الألوان الساخنة تعطي تأثيراً بقصر المسافة و بالتالي الإحساس بضيق الحيز.

لون جاذب للانتباه ويشيع جواً من البهجة ويجب استخدامه بحذر حيث يعتبر من الألوان الساخنة التي تزعج العين عند استخدامه بكثرة



لون النشاط والشباب ويوحى بالحماس والابداع ويفضل مزجه واستخدامه مع درجات لونية اخرى



لون العاطفة ويرتبط بالجرأة والحب والحياة، وله تأثير محفز للشهية ، ويستخدم في الإشارات



لون الطبيعة النقية الساحرة ويرتبط بالأمان والتفاؤل والحظ والتخلص من الضغوط وهو من أكثر الألوان المريحة للعين

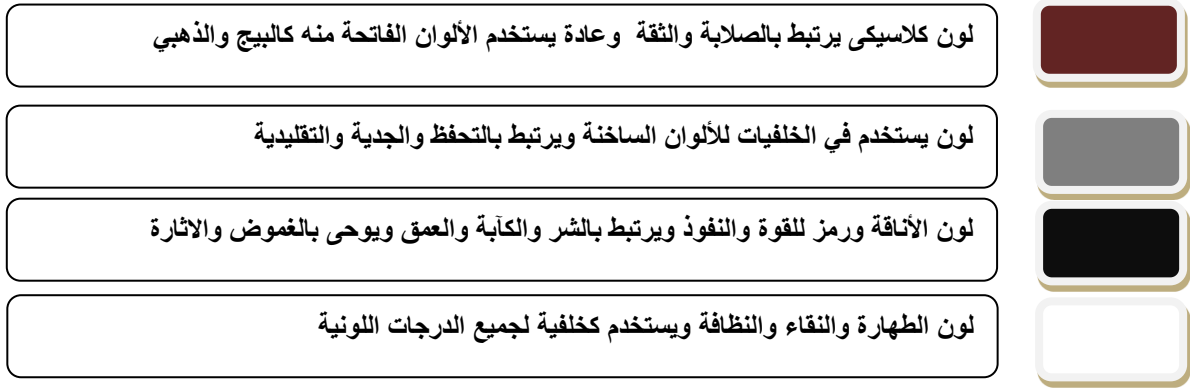


لون السماء والبحر ويرتبط بالهدوء والعمق والمصادقية والثقة



لون النبيل والنفوذ والثروة ويوحى بالروحانيات وهو لون الملكية





شكل (1) يوضح سيكولوجية اللون واثرها النفسي على الانسان

ثانياً:- دراسة عملية التذوق الجمالي والفنى :

التذوق الفني ليس أكثر من نوع من أنواع التذوق الجمالي، فما الفن إلا الجمال مجسداً في موضوع. فالتذوق الفني، لا رصيد له في النفس الإنسانية، كرسيد التذوق الجمالي الذي يستند إلى الفطرة، وقد أصبح يحتاج إلى معطيات مسبقة، يحاول المستمتع الاستعانة بها في عملية التذوق ، حيث تبدأ عملية التذوق الفني بالإدراك وهو اكتساب المرء للمعلومات من محيطه وفيما يتعلق بهذا المحيط ، فالعملية تبدأ بإحاطة المدرك البصري وتحليله الى مكوناته الأساسية، ثم اعادة تركيبه في مكان كلي جديد.



شكل (2) يوضح ادراك المستمتع لعملية التذوق الفني والجمالي

مراحل عملية التذوق الجمالي:

- **التوقف** : حيث يستوقف الموضوع الجمالي المشاهد و يجعله يتوقف عن التفكير العادي من أجل الاستغراق في حالة من المشاهدة أو التأمل.
- **العزلة** : تتمثل في قدرة الموضوع الجمالي على انتزاع المشاهد من تفكيره واستبعاد كل شئ من مجال إدراكه ما عدا الأثر الفني أو الموضوع الجمالي وبهذا ينعزل المتلقي عن عالمه الخارجي ويصبح في حوار مع العمل الفني .
- **التصور**: الاحساس بأننا أمام ظاهرة وليس حقيقة حيث يمثل الموضوع الجمالي طابع ظاهري وليس طابع واقعي .
- **الموقف الحدسي** : يعتمد على الحدث المباشر والادراك المفاجيء وليس كما في العلم على الاستدلال والبرهنة والبحث العقلي.
- **الطابع العاطفي أو الوجداني** : يكون نابع من شخصية الانسان الفنان الذي يحمل في صفاته وجدانية العاطفة الصادقة أو الوجدان الحي ، ويعيدنا العمل الفني الى حالة من حالات الوعي أو الشعور .
- **التداعي**: وهو ما يثيره الموضوع من ذكريات وأحاسيس يجعل الانسان يتعاطف معه أو يبتعد عنه.
- **التقص الوجداني**: تقوم الذات بالامتزاج الكلي أو الجزئي في العمل الفني ، كما يحدث دائماً نوع من الاتحاد و الامتزاج بين المشاهد والموضوع تتمثل في تصوره وتأمله والاستماع اليه .

ثالثاً :- الدراسة التحليلية :-**مفهوم الواجهة**

تمثل الواجهة القشرة الخارجية للشكل المعماري للمبنى وهي الجدار الفاصل بين الداخل والخارج فهي من أهم المفاصل المعمارية وتحتوي الواجهة على مجموعة من المفردات والعناصر التي تنتظم فيما بينها مكونة الصيغة النهائية المميزة للواجهة. ويمكن وضع أسس لتصميم الواجهات المعمارية حيث يجب مراعاة " الايقاع - الوحدة في الواجهات المعمارية - الإتران - الشكل والوظيفه في الواجهات المعماريه"

تم استخدام نوعين من الدراسة التحليلية :

أ- استطلاع راي عن طريق الاستبيان الألكتروني لرؤية تأثير استخدام الألوان في الواجهات المعمارية على المتذوق الجمالي (الانسان) وارتباط اللون بالسيكولوجية النفسية واحساس الانسان وكيفية استخدامها في تطوير العشوائيات مما يرفع الذوق العام للبيئة والمجتمع.

وكان نموذج الاستبيان ينحصر في الاسئلة الاتية :

1- ما هو رأيك فى استخدام الألوان في الواجهات المعمارية ؟

○ أوافق

○ لأوافق

2- هل تحبذ دخول الزجاج الملون عند تصميم الواجهات والمباني المعمارية كمكون أساسى؟

○ أوافق

○ لأوافق

3- فى وجهة نظرك ما هى أنسب الدرجات اللونية التى يمكن استخدامها فى الواجهات المعمارية وتعطى شعور بالراحة للمتنوق؟

○ الأسود ○ الأبيض

○ البنى ○ الأحمر

○ البنفسجى ○ الأزرق

○ الأصفر ○ الأخضر

4- هل يمكن استخدام اكثر من درجة لونية فى الواجهة المعمارية الواحدة ؟

○ أوافق

○ لأوافق

5- هل تعتقد ان استخدام الدرجات اللونية فى الواجهات يعطى تأثيراً نفسياً على نشاط الإنسان ؟

○ أوافق

○ لأوافق

6- هل تعتقد ان الألوان ممكن ان تستخدم كعلاج للإنسان؟

○ أوافق

○ لأوافق

7- هل اللون يرتبط بالعادات والتقاليد ؟

○ أوافق

○ لأوافق

8- هل يمكن استخدام الألوان فى العشوائيات ؟

○ أوافق

○ لأوافق

9- هل استخدام اللون فى العشوائيات يرفع من الذوق العام للبيئة والمجتمع والمتلقي؟

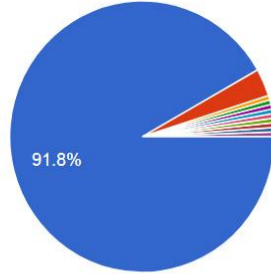
○ أوافق

○ لأوافق

وقد قام بالاجابة على استطلاع الرأي حوالي 184 شخص
وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال الأول :

ما هو رأيك في استخدام الألوان في الواجهات المعمارية ؟ 1

183 responses

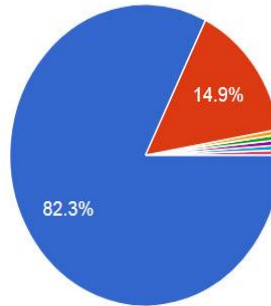


- أوافق
- لا أوافق
- اوافق لكن بقدر مدروس
- ...حسب الطراز يعني الكلاسيكي لا افضل الالوان لك
- ...إذا كانت ستطبق بتقنية جيدة وتكون مقاومة للعوامل
- علي حسب طبيعته المكان
- اوافق ولكن ليس بكثرة
- وجهات زجاجيه
- يمكن في بعض الاحوال وليس على الاطلاق
- اوافق بنسب محسوبة حسب المناخ و بعض العوامل الخارجية
- اوافق بشرط تتناسق اللون مع العمارة وزمنها

وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال الثاني :

هل تحبذ دخول الزجاج الملون عند تصميم الواجهات والمباني المعمارية كمكون أساسي؟-2

181 responses

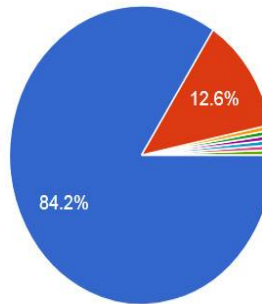


- أوافق
- لا أوافق
- يمكن استخدامه كشكل جمالي وليس كمكمل اساسي
- بمساحات معقولة ونسب صغيرة للمبنى
- يمكن استخدام الزجاج في الواجهات المعمارية كعنصر مكمل من وجهة نظري أكثر منه كمكون أساسي
- الزجاج بلون واحد سيكون ارقى ومريح اكثر
- حسب ما يتوافق مع التصميم خصوصا لو كان مرتبط بطراز معين زي في الفن الاسلامي

وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال الثالث :

هل يمكن استخدام اكثر من درجة لونية في الواجهة المعمارية الواحدة ؟ -3

183 responses

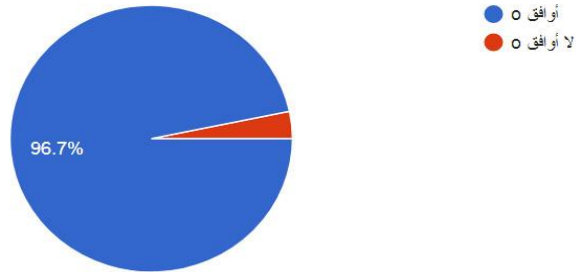


- أوافق
- لا أوافق
- مش الوان كثير اوى ثلاثة مثلا
- درجتين متناسقين كحد اقصى مع الاخذ ف الاعتبار طبيعة المكان الوظيفيه
- اللون الواحد بدرجاته
- حسب اتجاه التصميم
- طبقا لطبيعة التصميم والبيئة المحيطة
- في المودرن

وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال الرابع :

هل تعتقد ان استخدام الدرجات اللونية في الواجهات يعطى تأثيراً نفسياً على نشاط الإنسان ؟ -4

182 responses



وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال الخامس :

هل تعتقد ان الألوان ممكن ان تستخدم كعلاج للإنسان؟-5

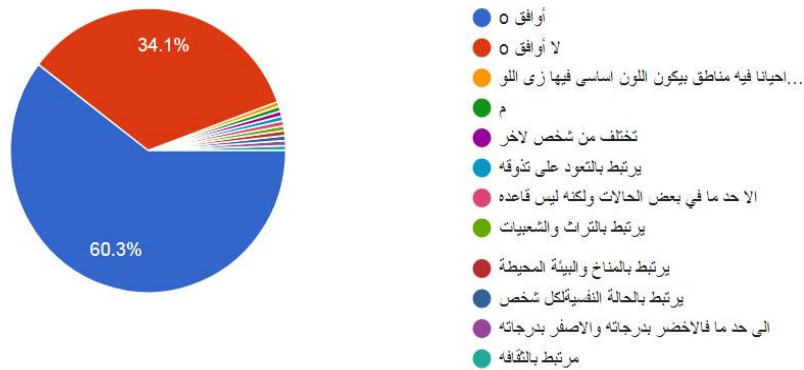
178 responses



وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال السادس :

هل اللون يرتبط بالعادات والتقاليد؟-6

179 responses



وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال السابع:

هل يمكن استخدام الألوان في العشوائيات؟-7

182 responses



وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال الثامن :

هل استخدام اللون في العشوائيات يرفع من الذوق العام للبيئة والمجتمع والمتلقي؟-8

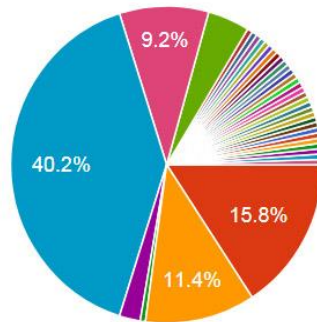
181 responses



وكانت نتيجة تحليل استطلاع الرأي للسؤال التاسع :

في وجهة نظرك ما هي أنسب الدرجات اللونية التي يمكن استخدامها في الواجهات المعمارية وتعطى -9 شعور بالراحة للمتدوق؟



184 responses



- الأسود
- الأبيض
- الأخضر
- الأخضر
- الأصفر
- الأزرق
- البنّي
- البنفسجي
- ... الأزرق السماوي مع الأزرق الاساسي او الدرجات
- البيجات والوف وايت
- ... الأزرق او الأخضر او الأبيض وبقية الالوان يملك
- مش لون واحد مجموعات لونية متناسقة
- ... استخدام الالوان الباردة والهادية مثل الطوبي والبنّي
- ... مجموعه لونية مسكن مزج لونين ومسكن مستخدم
- ... هذا يعتمد على نسبة كل لون في الواجهة و تناغم
- البنّي
- ... لا يمكن تحديد الوان بعينها للتوظيف في الواجهات
- الوان الحجارة الطبيعية هي الافضل
- ... ليس اللون فقط في حد ذاته فتلك الالوان كلها قد تع
- كل منطقه وبيئتها تختلف من مكان لا اخر
- البيج
- الاخضر مع الابيض
- لون البيئة المحيطة او احد درجاته
- مزيج من الالوان
- تركواز
- ويمكن للاخضر ودرجاته والاصفر بدرجاته
- الأزرق والاخضر والبنفسجي
- ... الالوان التي تتناسب مع البيئة المحيطة بالمباني من
- ... اي درجات الوان طالما متوافقة مع المباني المحيط
- ... درجات البرتقالي مع درجات البيج ومن المسكن ا
- كل الالوان
- لون ثابت لجميع الواجهات
- اكثر من لون
- الالوان الفاتحة بصفة عامة
- البيج بدرجاته والبنّي بدرجاته
- درجات البيج الفاتح
- بيج
- البيج لون البردى مع اللون الطوبي (النتبتي الفرعوني)

وبعد نتيجة الاستبيان نجد ان نسبة الموافقة على استخدام الألوان في الواجهات المعمارية وتجميل المباني العشوائية تتعدى 90% .

ثانياً : دراسة تحليلية لتطور استخدام اللون في الواجهات المعمارية وأثرها علي الانسان

م	وصف الواجهة	الصفات الحسية		درجة تحقيق التكامل في الواجهات المعمارية	شكل الواجهة المعمارية والتحليل اللوني لها	
		عند الانسان	في الواجهة			
١	رسم على جدار الواجهة لسن نجم مع زوجته ، الأسرة المشربين احد مقابر مدينة العمال في الأقصر، حيث حاول الفنان الدمج بين المثالية والواقعية في تمثيل الأشكال ، وقد تميز الملك سن نجم وزوجته بالروعة والجمال، وهما يقفان الغرابين، حيث استطاع الفنان ان يمنح صورتيهما هذا القدر من التعبير عن الانفعالات وذلك باجتهاده في صياغة التفاصيل التشريحية	كانت الألوان احدى الطرق التي تعبر عن خافتها عن المقدرات والرموز الدينية والاجتماعية و البيئية وكذا اثرها السيكولوجي على النفس .	استخدام اللون الابيض حيث كان يرمز الي النهار والفساد، والاسود كلون يعبر به عن الليل والموت والعلم الآخر، والأزرق يرمز الي الحياة والميلاد، والأخضر رمز الشباب والحياة، والحمرة يدل علي النصر والقوة والعصب، اما الاصفر فكان رمز الطولد.	توافق الموضوع الحياة اليومية للمتصربين مع الألوان الأساسية المستخدمة في الجدارية يحقق التكامل اللوني والحسي للمتلقي	التوافق	 <p>شكل (٣) رسم على جدار الواجهة لسن نجم مع زوجته والتحليل اللوني لها</p>
٢	مسجد الشيخ لطف الله هو واحد من روائع العمارة الإيرانية الصفوية ،استغرق هذا المسجد ما يقرب من ٢٠ عاما لإكمال رصن بلاطات الفيوساء المتعددة الألوان ، كما ان استخدام التبخير في الاضاءة عبر درجات الأزرق المختلفة على الواجهة واستخدام الظلال والضوء عند تركيب العناصر المعمارية المختلفة المتمثلة في حركة القباب والمشربيات والمقرنصات .	تأثير نفسي مركب على النشاط العضوي للجسم مثل ضغط الدم وارتخاء العضلات	اختيار الألوان الهادئة الباردة في المعالجات الداخلية اين يخفي تأثير النور الطبيعي ويغرض خلق اجواء انسانية صميمية قريبة للنفس ومؤنسة لها	اختيار اللون الباردة في الواجهة يحقق تكاملاً لونياً مع الخلفية الطبيعية للسماء فيعطي الاحساس كان المسجد جزء من السماء فيحقق الروحانيات ويخلق اجواء اص انسانية مطمئنة للنفس	التوافق	 <p>شكل (٤) يوضح واجهة مسجد الشيخ لطف الله والتحليل اللوني لها</p>

٣	كاتدرائية نوتردام دي ريمس كاتدرائية أثرية، ومقر أبرشية مدينة ريمس الفرنسية، حيث كان ملوك فرنسا يتوجون وهي التمثيل المثالي للنفس السماوية لرجل العصور الوسطى، وهي تحفة فنية من الفن القوطي، وهي تضم بعض من أبرز أعمال الزجاج الملون القوطي حيث جمعت الحديد من الفنانين لحمل النوافذ الزجاجية المختلفة مثل الفتحة بريجيت سيمون والتي تكثرت بأسلوب العمل المجد الذي يدمج بنغمات واضحة بين حجر كورفيل ودرجات اللون الأخضر وتدرج اللون الرمادي المزرق .	خلق اجواء انسانية صميمية قريبة للنفس ومؤنسة لها	اختيار الالوان الهادئة الباردة في بعض النوافذ يعطي الاحساس بالرهبنة والسكينة وجو الروحانيات مع انعكاس الاضاءة الطبيعية داخل الكاتدرائية .	التوافق	 <p>شكل (٥) يوضح واجهة كاتدرائية نوتردام من الداخل والتحليل اللوني لها</p>
٤	ميني، IMI Kolkata- Kolkata, India-Bengal- West المعايير الدولية، وقد تم توفير أحدث المرافق والفصول الدراسية الذكية والتكنولوجية واللغة المعمارية للشكل الميني هو تمثيل للواجهة الملونة التي تحظى هوية فريدة من نوعها، حيث استخدم طبعين من تقنية الكروماتيك ٥ ملم بينهم طبقة من الزجاج منتج للطاقة من الشمس وهذا الزجاج يقلل من الاحمال الحرارية على المبنى وتحدد الألوان يكسب المبنى تورة معمارية جديدة	يمثل حيوية الشباب اليوم.	اختيار تصميم المبنى محيط مع نهر ، وسقوط أشعة الشمس المباشرة عليه يخلق مناخاً مريحاً وازرع أشجار التظليل على المناظر الطبيعية .	التوافق	 <p>شكل (٦) يوضح واجهة مبنى معهد إدارة المعايير الدولية من الداخل والتحليل اللوني لها</p>

جدول (1) يوضح دراسة تحليلية لتطور استخدام اللون في الواجهات المعمارية وأثرها علي الانسان

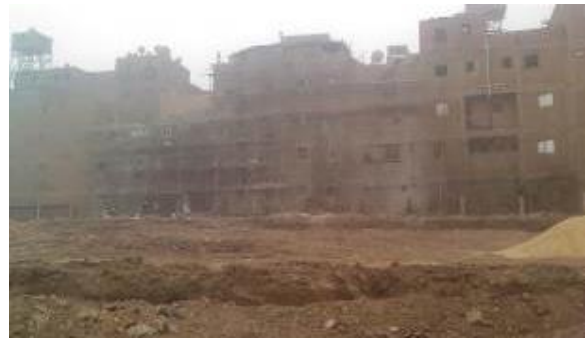
رابعاً :- الدراسة التطبيقية:

واجهات منازل عزية المطار بامبابة

أولي بديهيات العصر ان نبدء بتطوير البشر قبل الحجر ، حيث كانت اولي الاهتمامات الحقيقية العمل على رفع كفاءة الانسان وان يتم إصلاح بيئته والارتقاء به بيئياً ونفسياً ، وتهيئة المكان الذي يسكنه كي يكون العنصر البشري مؤهل لتحمل مسئولية المجتمع ، فكيف يبدع الانسان وهو نفسة عشوائي ؟

فكان التفكير في الانتقال بمنطقة عزية المطار بأمبابة وهي واحدة من اهم البؤر العشوائية بالقاهرة والذي تم نقله الي مدينة السادس من اكتوبر وتطويرها من أولي اهتمامات الدولة بعد ثورة 30 يونية ، وبعد ربط الطريق الدائري بمحور احمد عرابي بالمهندسين فوقع الاختيار علي ان تكون البداية بعزبة المطار وهي الملاصقة لأفضل أحياء القاهرة السكنية ولا يفصلهما عن بعض سوي شريط قطار الوجه القبلي .

ومن هنا عهد الينا بعمل الدراسات الفنية لتطوير ورفع كفاءة المنطقة مع مراعاة التكاليف ، وبدء التفكير في ان تقام علي مساحة نص الارض المخصصة للمطار الي حديقة تسمي الحيزة بارك لتكون متنفس لاهل الحيزة ومناطقها ، وبعد اقامة الحديقة أصبح لدينا شارع بعرض 30 متر واجهة الشارع سور الحديقة والواجهة الاخري 87 منزل هي خلفيات بيوت ومنازل إقيمت بطريقة عشوائية من نهاية الخمسينات من القرن الماضي ، حيث كانت واجهات كالحة مبنية بطريقة عشوائية في كل شئ من حيث الارتفاعات والعروض وحتى طريقة البناء .



شكل (7) يوضح صور متفرقة للعشوائيات بمنطقة عزية المطار بامبابة



شكل (8) يوضح شكل مجمع للعشوائيات بمنطقة عزية المطار بامبابة

المنهج العملي الذي اتبع لعمل المعالجات اللونية لعشوائيات منطقة عزبة المطار بإمبابة

أولاً: مرحلة الفحص والدراسة

حيث تم عمل دراسة ميدانية للمنطقة وتحديد الرسومات التنفيذية وعمل استكشآت تصميمية للمباني وكذا المخاطبات مع سكان المناطق لمعرفة ادواقهم الجمالية لمجموعة الألوان التي سوف يتم تنفيذها .



شكل (9) يوضح استكش مبدئي لتجميل العشوائيات بمنطقة عزبة المطار بإمبابة

ثانياً: مرحلة عمل التصميمات الفنية لإختيار انسبها

تم عمل بعض الافكار التصميمية للمعالجات اللونية لواجهات المباني تتبع الفكر الفني التجريدي لمدارس الفن الحديث وبالوان تتناسب مع البيئة المصرية وعمل سور ببوابات للواجهات المعمارية تهدف لحماية سكان المنطقة وتعطى لهم الخصوصية .



شكل (10) يوضح الفكرة التصميمية الأولى لتجميل العشوائيات



شكل (11) يوضح الفكرة التصميمية الثانية لتجميل العشوائيات



شكل (12) يوضح الفكرة التصميمية الثالثة لتجميل العشوائيات بدون السور وعند اضافة السور



شكل (13) يوضح بعض اجزاء الفكرة التصميمية لتجميل العشوائيات



شكل (14) يوضح الفكرة التصميمية الرابعة لتجميل العشوائيات

ثالثاً: مرحلة التحليل لنتائج الفحص واختبار عينات اللون

تم عمل العديد من المعالجات اللونية بتصميمات هندسية تتبع المدارس الفنية الحديثة علي خلفيات المنازل المواجهة لسور الحديقة بعد معالجتها من الاتربة المتراكمة طوال عقود ، غير أن النتيجة كانت غير مرضية لنا كفنانيين ، نظرا لصعوبة المعالجة الفنية والتشكيل باللون في الفراغات والنتوءات نتيجة عشوائية البناء .



شكل (15) يوضح الفكرة التصميمية التي وقع الاختيار عليها لتجميل العشوائيات وشكل المبني قبل واثناء عمل المعالجات اللونية

رابعاً: مرحلة التنفيذ

تم مراجعة المالك والإستشاري للمشروع ، لعمل تعديل في خطة المعالجة ورفع كفاءة المنشآت لحوالي 87 مبنى عشوائي ، وتم عمل معالجة أسمنتية مع شعيرات الصوف الزجاجي المقصف وإضافة مادة البولي فينيل أسيتات الي الخلطة الأسمنتية والرمال والفيبر جلاس المفري والمقصف ، وتم عمل مس لخلفية البيوت بعد غسلها بالمياة لازالة الرواسب الترابية من عليها ، ثم عمل تسوية لسطح الواجهة ، وتركها لمدة 4 أيام ثم بدء توقيع التصميم عليها من خلال تقسيمها الي مساحات تشكيلية تغطي بالالوان ، والذي أضيف الي تركيبها الكيميائية بعض العناصر المقوية للخامة والعناصر الملونة بها لتتناسب مع طبيعة استخدامها كعناصر لونية وتشكيلية خارجية علي خلفيات المنازل في بيئة مترية طبقاً للتصميم الفني المعد.

وكان العمل يتم بأن نضع لون واحد في اليوم لنضمن تمام الجفاف كي ينتهي لنا توقيع اللون الثاني عليها والتمكن من تحرير العلاقات الخطية وعدم اختلاط الالوان ببعضها البعض ، وهكذا الي تم الانتهاء من تلوين الخلفيات بالكامل ، ثم مرحلة تثبيت اللون من خلال رش تلك الخلفيات بالكامل بمادة عازلة لنضمن المحافظة عليها وعدم تأثير الأمطار عليها.





شكل (16) يوضح صور لمراحل تنفيذ المعالجات اللونية على واجهات مباني عزبة المطار بامبابة



شكل (17) يوضح الشكل النهائي لعشوائيات عزبة المطار بعد تنفيذ المعالجات اللونية عليها

النتائج :-

- تم التوصل الى آلية التذوق الجمالي لدى الانسان بدراسة أثر سيكولوجية اللون في الواجهات المعمارية على المتلقي وتحديد انسب الألوان المؤثرة عليه نفسياً وحسياً .
- ان استخدام الالوان في الواجهات المعمارية مر بالعديد من الحضارات واثّر على سيكولوجية ونفسية المتذوق مما ادى الي تطور فكره وابداعه في استخدامه للالوان بكل درجاتها .
- رفع كفاءة خلفيات المنازل العشوائية وتحويلها الي واجهات معمارية ذات بعد سيكولوجي ونفسي لمستعملها من خلال تطبيق المعالجات اللونية المختلفة على واجهات المباني العشوائية بمنطقة عزبة المطار بامبابة .
- الإرتقاء بسلوب الفرد القاطن بتلك العشوائيات وتغير اسلوبه وتعامله مع البيئة المحيطة به بعد تطوير منطقتة العشوائية .

التوصيات :-

- حصر المناطق العشوائية المحيطة بالمناطق الحضرية بالمدن ، واجراء الدراسات والبحوث لسبل تأهيلها .
- الاهتمام بالعشوائيات وإعادة تجميلها بدراسة الحلول التصميمية المبتكرة بالاستفادة من الفكر الإبداعي للمصمم بما يناسب مع متطلبات ساكنيها وطريقة معيشتهم .
- اشتراك مركز دراسات البحوث الاجتماعية والجنائية مع كليات الهندسة والفنون والتخطيط العمرانى بشكل عام فى الدراسات المبدئية لتطوير العشوائيات .

المراجع :-

- نثيلة عبد السميع مصطفى " تأثير العمارة الزجاجية على الطابع المعماري " رسالة دكتوراه . كلية الهندسة . جامعة القاهرة 2003
- <http://www.archdaily.com/> /imi-international-management-institute-kolkata-115983
- abin-design-studio